ان كان حقاً ان هذا كان جل ما استطاعوه . ومع الاعتراف بما للصهيونيين من موارد غزيرة وما يسندهم من قوى سياسية ومالية هائلة ، فان امكانيات الدول العربية من هذه الوجوه هي ايضاً غير قليـــلة ، لو احسن استغلالها وتم لها التنظيم المحكم والتدبير المنشود .

وبجانب التعبئة الحربية ، التعبئة الاقتصادية . فهي العصب الحساس والمورد الراوي . ولا أظن ان الشعوب العربية ، اذا تفهمت حقيقة الخطر ، تحجم عن التضحية بمـا يجب في سبيل هذه التعبئة . وانه لمما يحزن حقاً ان المناضلين العرب كانوا يفتقرون مثلا الى أبسط أنواع الادوية وأدوات المعالجة ، وان رسلهم كانت تؤم بيروت ودمشق وسواهما من المراكز العربية ، لتستحصل على بعض الحاجات الاساسية التي يصعب على المرء أن يتصور عدم وجودها ، في حين ان جميع الجهات الحكومية والشعبية المسؤولة كانت تعرف اننا قادمون عـلى قتال ، بل كانت هي نفسها تهدد بالقتال وتتوعد به . ومن المؤسف المثير ان نرى هؤلاء الرسل يطرقون أبواباً مختلفة ، فيظفرون حيناً ويخفقون احيانا ، دون ان تكون هنالك سلطة واحدة معينة تُعنى بهذه الناحية على الاقل من نواحي الجهـاد .

وكم هي مؤلمة تلك الملاحظات الـــتي يسمعها احدنا من الزوار والمشاهدين الاجانب الذين كانوا يؤمون البلاد العربية في ايام القتال ، فلا يرون فيهـــا مظهر الحرب الحقيقية .